وقد صلى العصر في المسجد ثم دخل على وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ياعائشة ان كنت قارفت سوءا او اظلمت
فالله اكسيتها وظلمت نفسك فتوبي الى الله وقيل التوبة عن عباده
انت من ذلك ادعاه كنت اخطأت فتوبي فان الله يقبل التوبة عن عباده
قالت وقد جاءت امراة من الانصار لم تشهد فهي جالسة في الباب فقلت
له عليه السلام الا تستحي بكسر التاء والالف ذم الاستحياء بمعلولها وزيادة عينه
منزهة المراة الانصارية انه تذكر شيا على حسب فهمها لا يليق بحاله
حزنك فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فالتفت الى
ابي فقلت اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول
فالتفت الى امي فقلت اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اقول ماذا قال
ابن مالك فيه شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا الجر نحو بما ذا
فجعل فيهما تظهارا فقاوتصبا فلما لم يجبياه قلت لهما سبحان الله وانا
عليه باهله ثم قلت اما والله لقد علمت لقد سمعتموه حتى استقر في انفسكم
اي ما قبل والله عز وجل ليشهد اني لصادقة فيما اقول لئن قلت لكم اني لم افعل
فلقد قلت ولا تصدقوني بما اعتذر به الى نفسها وان والله ما اجد لي ولكم مثلا
الا قول ابي يوسف حين قال فصبر جميل اجمل وهو الذي لا شكوى فيه الى الخلق
والله المستعان على ما تصفون اي على احتمال ما تصفونه واترك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكت فرفع عنه الوحي
وان لاثر السرور في وجهه وهو يمسح جبينه من العرق ويقول
البشرى يا عائشة فقد انزل الله براءتك وفي روايته فلما سري
يا عائشة احمدي الله فقد برأك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا
ما كنت غضبا اي وكنت حين اخبر صلى الله عليه وسلم ببراءتي اقوى
ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك قال العيني فعال له ابواي قومي اليه
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن
احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه اي الافك فما انكرتموه ولا
غيرتموه وفي رواية الاسود عن عائشة واخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسوي فاتزعت يدي منه فنهض في ابوبكر وانا فعلت ذلك
للخامر صاها من الغضب منه كونهم لم يبادروا بتكذيبه منه قال فيعارك
مع تحققهم حسن سيرتها وطهارتها وقاله ابن الجوزي انما قالت ذلك
اذ لا لا يجوز للحبيب على حبيبه ومحتمل انه تكون منه امور هيابا فراقا الله
بظاهر قوله عليه السلام لما احمدي الله فقمت منه ولم يهابا فراقا الله
بالحمد فقالت له ذلك وما اضافته اليه منه الالفاظ المذكورة كان من باعث
الغضب قاله في الفتح وكانت عائشة تقول اما رجب ابو بكر حمدت الله

المومنين

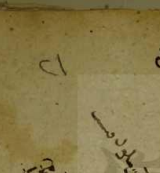

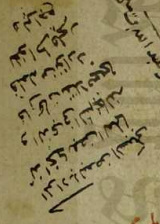

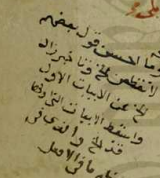

المومنين نفعهما الله اي حفظها بدينها فلم تقل اي في الاخير واما اختها
حمنة فهلكت فيمن هلك اي حوف فيمن خاض لهو وضعها في حديث الافك فتفقت
منزلة عائشة وترفع منزلة اختها زينب وكانه الذي يتكلم فيه احد قط الا افك
ولابي ذويب مسطح وحسان به ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو
الذي كان يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده ويريبه ويجمعه وهو
الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت عائشة فحلف ابو بكر ان لا ينفع
مسطحا ابدا فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى اخر الاية يعني ابا بكر والسعة ان
يوتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان
يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر والله يا ربنا انا لنحب
ان تغفر لنا وعاد الى مسطح ما كان ينفق له قبل ذلك النفقة زاد في الباب
السابق وقاله والله لا انزعها منه ابدا وسقط لفظ حتى لابي ذر والطبعة
ذكر انه كان للشيخ اسمعيل بن المغربي اليمني مولف عنوان الشرف
وغيره والد يجري عليه نفقة كل يوم وقطعها الشيخ بلغه عنه فكتب لابيه
رقعة فيها

لا تقطعن عادة بر ولا ... تجعل عتاب المرء في رزقه
واعف عن الذنب فانه الذي ... ترجوه عفو الله عن خلقه
وانه بد امن صاحب زلة ... فاستر به بالاغضاء واستيقه
فانه قد رالذنب من مسطح ... يحط قد رالخيرمن افقه
وقد بدا منه الذي قد بدا ... وغيب الصديق في حفره
فكتب اليه ابوه

قد منع المضطر من ميتة ... اذا عمى بالسير في طرقه
لانه يقوى على توبة ... توجب ايصاله الى رزقه
لولم يتب مسطح من ذنبه ... ما عيب الصديق في حفره

باب بالتنوين في قوله تعالى ولينصروه حتى يضطر هن على جبوهن
يعني يلقين فلذلك عداه بعلى والمرجع خمار وقيل القلنسوة يجمع على اخمرة
والجيب ما في طوق القميص يبدو منه بعض الجسد وقال اجوبة شبيب
بفتح المهملة وكسر الموحدة الاولى بينهما تحتية ساكنة شيخ المولف مات قبله
ابن المنذر قال حدثنا الى شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد
الايلي انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول
لما انزل الله وليضربن بخمرهن
على جيوبهن وجراب ما قبله شققنه من قبل الحواشي فاختمرن به
اي ازرهن فاختمرته جع اي ما شققن و لابي الوقت لها اي بالازار
المشقوق ولكن في الجامع ليس لو خمرهن من خلفهن فتنكشف
نحورهن و قلادهن من جيوبهن فامرن ان يضربن على الجيوب
ليسترن اعناقهن ونحورهن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)